

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس

الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة

م.م. نغم فلاح خماس

وزارة التربية/ مركز البحوث والدراسات التربوية

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتوجيه سؤال إلى معلمي مادة الاجتماعيات ما معايير جودة مجالات كتاب الاجتماعيات (جودة مقدمة الكتاب، جودة محتوى الكتاب، جودة الأنشطة والوسائل التعليمية، جودة الإخراج الفني للكتاب، جودة التقويم "أسئلة الكتاب")، واقتصر البحث على كتاب الاجتماعيات الطبعة الأولى للعام (2016)، وعلى معلمي مادة الاجتماعيات. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء أداة لمعايير الجودة الشاملة من خلال اطلاعها على الأدبيات والدراسات التي تناولت مفهوم الجودة الشاملة، وتوصلت الباحثة إلى إعداد أداة (الاستبانة) بصورتها الأولية مكونة من (94) فقرة ومن أجل التحقق من صدقها وصلاحياتها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الكتاب المدرسي جزءاً أساسياً وركناً مهماً من أركان العملية التعليمية، فهو الترجمة الحقيقية للمنهج الدراسي من خلال ما يعكسه من مادة علمية في فصوله ووحداته التي يشتمل عليها، إذ يجب أن يكون أداة صالحة فمن الضروري عدم الاكتفاء بوصوله إلى أيدي التلاميذ وإبقائه على ما هو عليه، بل يجب أن يخضع إلى عمليات التقويم من أجل الوقوف على نقاط الضعف فيه كخطوة نحو تحسينه وتطويره وكذلك ملاحظة الجوانب الإيجابية والفاعلة فيه.

ونتيجة للتقدم العلمي والتزايد المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم من حولنا من تغيير متسارع في كافة المجالات والتي تخص التربية منها، وتعدد المشكلات في جميع جوانب الحياة، لذا برزت الحاجة للتصدي إلى هذه المشكلات وإخضاعها للبحث والتجريب للوصول إلى اقتراح الآليات التي تسهم في التغلب على ما يعيق تقدم العملية التربوية، لذا دعت الحاجة إلى ضرورة التقويم لأجل إجراء التحسينات الجذرية فيها من طريق اللجان العلمية المتخصصة في

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وزارة التربية، وهذا ما أكدته المؤتمر العلمي لوزارة التربية المنعقد عام 2010 على مواكبة المناهج للتطورات العلمية والتكنولوجية والأخذ بمبدأ الجودة الشاملة في بنائها. وبما أن وزارة التربية قد أولت اهتماماً في تغيير المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية لذا ترى الباحثة ضرورة دراسة كتاب الاجتماعيات والتعرف على مدى تطابقه لمعايير الجودة الشاملة لتحقيق الفائدة التربوية المرجوة ولضمان استمرارية ملائمة للتطورات العلمية، لذا جاءت هذه الدراسة تبحث في عملية تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة من أجل التعرف على مدى مواكبة هذا الكتاب للتطورات الحديثة وتوظيف المادة التعليمية توظيفاً فعالاً وعملياً ليعمل على خدمة المستفيدين من التلاميذ والمعلمين عبر التعرف على معايير الكتب وبنيتها التحتية.

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية عملية اجتماعية إنسانية هدفها الاهتمام بالفرد والمجتمع، وذلك بتحقيق رغباته وآماله وتلبية حاجاته، وبما إن التربية ضرورة اجتماعية، وتتمتع بقيمة وأهمية لما لها من أثر فاعل في كل المجتمعات وجميع المؤسسات التربوية، من أجل إعداد الفرد جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً بما يكفل بناء شخصيته بأبعادها المتنوعة، حتى يستطيع إن يعيش بسعادة مع الآخرين من خلال إسهاماته وتفاعلاته ونشاطاته بالتعاون مع مجتمعه وبيئته (الطبيعي وآخرون، 2002: 11) فالتربية الحديثة عملية إعداد الفرد وتنمية مداركه وقدراته وشخصيته (عطية، 2010: 25).

وبذلك ترى الباحثة بأنه تقع على عاتق التربية مسؤولية إعداد الفرد للحياة كي يسهم في بناء مجتمعه وتطويره من خلال توافر الفرص الملائمة لنموه نمواً متكاملًا في جميع نواحي شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية.

والمؤسسة التربوية هي وسيلة التربية في نقل المعرفة والمهارات والمفاهيم من أشخاص يمتلكونها وإيصالها إلى أشخاص آخرين هم بحاجة إليها، وقد وجدت المؤسسة بوجود الإنسان ولا يقتصر دورها على إيصال المعلومات إلى الأفراد فحسب بل تحاول المحافظة عليها ونقلها من جيل إلى آخر لتصبح جزءاً من إرثهم الإنساني والحضاري (زاير، 2011: 11).

وبما إن المنهج ركن من أركان العملية التربوية، لذا أصبح من الضروري وجود منهج نستطيع من خلاله نقل المعرفة والمبادئ والاتجاهات إلى الأجيال الجديدة ويساعد في توجيه النشئ ويغرس فيهم ما يراد غرسه من خلق وسلوك سليم (ابراهيم، 1962: 19)، ولأهميته عدّ من المقومات الأساسية للعملية التربوية، وعلى هذا فهو يحتاج شأنه شأن العمليات التربوية الأخرى إلى التقويم والتطوير لأن بقاءه دون تطوير أو تغيير يعني قصور في العملية التربوية عن تلبية

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

متطلبات الحياة، ويعني الركود، وبما إن الحياة في حركة مستمرة، فإنها تقتضي إن تكون المناهج في حركة تطويرية مستمرة لمواكبة تطورات العصر لهذا اهتمت دول العالم بالمناهج وأنشأت دوائر خاصة بها، مهمتها تطوير المناهج الحالية (الهاشمي ومحسن، 2009: 53). وقد أوصت العديد من المؤتمرات التي أُقيمت في العراق على ضرورة تطوير المناهج ومنها المؤتمر العلمي الرابع عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية الذي أوصى على وجوب تطوير المناهج الدراسية ومنها مناهج المواد الاجتماعية، ليشمل هذا التطور الأهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات التدريسية، والطرائق، والأساليب لمواكبة التطورات السريعة في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية، 2005: 11-17).

ويعد الكتاب المدرسي التعبير الصادق عن المنهج، والمرجع الأول للمعلم والمتعلم وله دور أساسي في عملية التعلم والتعليم، فهو ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتطور في أي مجتمع ويشكل حلقة مهمة بين واضعي المناهج والطالب (الهاشمي ومحسن، 2009: 17)، وتبرز أهميته ودوره الفعال في العملية التعليمية، كونه يعكس فلسفة وقيم المجتمع، وهوية الأمة والوطن، ويعد مصدر المعلومات للمواضيع التي يدرسها التلاميذ (القضاة وآخرون، 2014: 260).

وترى الباحثة إن الكتاب المدرسي يساعد الطالب على فهم المادة الدراسية ومراجعتها، فهو مُعلمه الصادق الذي يلجأ إليه في أي وقت يشاء ويتركه وقت يشاء، لذا ينبغي إن يهتم المتخصصون و واضعو المناهج بالكتب المدرسية لتنمية المتعلم في جميع الجوانب نحو الاتجاه السليم.

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي فقد أصبحت الحاجة إلى العناية والتشديد على اختياره وطريقة تنظيمه وتقديمه للتلاميذ على النحو الذي يجعل منه أكثر فعالية في تحقيق أهدافه، ولاسيما في ظل التقدم الهائل والتراكم المعرفي وتعقد المعارف واتساعها وما يحصل للعالم من تحديات جديدة (الهاشمي ومحسن، 2011: 85). وعليه تدعو الحاجة إلى تقويم الكتاب المدرسي لأنه من العمليات التي لا تستغني عنها العملية التربوية، لما لها من أهمية في كشف مقدار ما تحتويه هذا الكتاب من قضايا مستحدثة، ومن ثم معرفة ما ينقصها من تطورات معرفية، وإمكانية دمجها أو تعديلها أو حذف بعض التي قد لا يتلاءم مع تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر (بحري، 2012: 18).

والتقويم احد عناصر المنهاج التعليمية الأساسية على اعتبار إن المنهاج نظام وترجع أهميته إلى ضرورة متابعة البرامج والمناهج التعليمية وضرورة تقويم نتائجها بعد تطبيقها والتعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب فيها وفي ضوء ذلك فإن

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

التقويم في مجال التربية هو العملية التي يتم بها الحكم القيمي على مدى نجاح العملية التعليمية بكافة عناصرها لتحقيق الأهداف المرجوة منها (الفتلاوي، 2006: 102). فالتقويم بالوقت الحاضر قد اختلف في مفهومه وأهدافه ومجالاته وأدواته فالتقويم يمثل العملية التشخيصية، العلاجية التي تهدف إلى معرفة مدى التقدم الذي أحرزه الفرد أو الجماعة نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية (المنهج المدرسي) (الزبيدي، 2014: 244).

كما يهدف البحث إلى تأكيد أهمية المواد الاجتماعية كأحد ميادين المعرفة والاتجاهات الضرورية للمواطن الصالح، من خلال استخدام الاستقصاء والاكتشاف، وتسهم المواد الاجتماعية في تحقيق كثير من الأهداف التربوية العامة كتتمية روح المواطنة وتحقيق مفهوم الذات وتتمية الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها فضلاً عن تركيزها على عدد من المهارات والقدرات التي يستفاد منها التلميذ في حياته اليومية (سعادة، 1985: 17).

وشهد عصرنا الحالي اهتماماً متزايداً بالجودة الشاملة ومعاييرها ولاسيما في ميدان العمل التربوي، ويأتي ذلك من الإقناع بأن جودة التعليم تكون في وجود معايير محددة ودقيقة تصل في طموحاتها ودقتها إلى درجة توضيح ما يجب تعلمه واكتسابه والمستوى المطلوب الوصول إليه في كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية، بعد أن أضحت الجودة معياراً أساسياً في إصدار الأحكام التقويمية يرقى على الحكم ولغة الحساب (المليص، 2003: 9). ولذلك فإن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه الجودة الشاملة هو النهوض بالواقع التربوي واستثمار طاقات الإنسان الكامنة والعمل على رفع المستوى التعليمي وبالأخص المناهج الدراسية التي تعد القاعدة التي يمكن من خلالها تحقيق المواهب والعمل على تحديث معلوماتها والابتعاد عن التلقين والحفظ وإنما التركيز على الفهم والاستيعاب فنجاح الدول المتقدمة وتحقيق أهدافها جاء من سلامة مناهجها واحتوائها على كل ما هو جديد، وهذا ما أوصت به العديد من المؤتمرات الدولية بتحسين جودة التعليم من أجل إعداد وتكوين القوى البشرية لجميع مجالات العلم والإنتاج وبذلك أصبح تحسين جودة التعليم هدفاً أساسياً لإجراء البحوث والدراسات على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي.

وتأتي أهمية المرحلة الابتدائية إذ تعد من المراحل المهمة في العملية التعليمية لتحقيق العناصر الأساسية للمعرفة والميول والاتجاهات والمهارات عند كل التلاميذ إلى أقصى حد تمكنه من قدراته واستعداداته بقصد تكوين المواطن الصالح، وهي إحدى البيئات التي تذوب فيها بذور العملية التربوية بأبعادها وخصائصها ومكوناتها المختلفة (وزارة التربية، 1992: 1). وبناءً على ما تقدم فإن أهمية البحث تتجلى في الآتي:

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

- 1- أهمية الكتاب المدرسي المنهجي ومنها كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي لدوره في العملية التربوية التعليمية.
- 2- أهمية التقويم والذي يعد الطريق الصحيح للكشف عن مواطن الضعف والقصور لأستكمالها، ومواطن القوة لتعزيزها بهدف تحسين العملية التربوية وتطويرها.
- 3- أهمية المرحلة الابتدائية وخاصة مرحلة السادس الابتدائي، إذ تعد مرحلة مهمة في بناء شخصية التلميذ وتمييزها وبناء روح المواطنة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة على وفق المجالات الخمسة الآتية:

- 1- مقدمة الكتاب.
 - 2- محتوى الكتاب
 - 3- الأنشطة والوسائل التعليمية
 - 4- الإخراج الفني للكتاب
 - 5- التقويم "أسئلة الكتاب"
- رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي الطبعة الأولى للعام 2016.
- 2- معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثالثة، والمديرية العامة للتربية في بغداد/ الكرخ الثانية.
- 3- العام الدراسي (2016-2017).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: التقويم: عرفه كل من :

- الوكيل (2004): هو "العملية التي يقوم بها الفرد لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة (الوكيل، 2004: 141).
 - محمد (2012): هو "عملية تشخيص وعلاج جوانب التعلم أو أحد مواقفه أو جوانب المنهج منعزلة أو مجتمعة" (محمد، 2012: 269).
 - تعرف الباحثة التقويم: هو عملية إصدار حكم على كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي وفق معايير الجودة التي أعدت في هذه الدراسة.
- ثانياً: الكتاب المدرسي: عرفه كل من:
- الشبلي (2000): بأنه "أحد الوسائل المتبعة في تنفيذ المقررات التفصيلية للمنهج الدراسي (الشبلي، 2000: 93).

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

- عبد الحق(2009): بأنه" مصدر من مصادر التعلم المقروءة يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المراد إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة، ومساعدة في اكتساب المتعلم في هذا الجانب بأقل جهد ووقت وكلفة وبأعلى إنتاجية"(عبد الحق، 2009: 158).
- أما كتاب الاجتماعيات قيد الدراسة فهو: الكتاب المقرر تدريسه للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي(2016-2017) الطبعة الأولى الصادر من المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية، وعدد صفحاته(120) صفحة.
- ثالثاً: السادس الابتدائي: هو الصف الأخير من المرحلة الابتدائية التي مدتها ست سنوات (وزارة التربية، 1984).
- رابعاً: المعايير: عرفها كل من:
 - يوسف(2002): بأنها" أعلى مستويات الجودة في الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على أساسها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء ومن ثم إصدار حكم عليها"(يوسف، 2002: 504).
 - الكسباني(2010): بأنها" أعلى مستويات الأداء التي يطمح الإنسان للوصول إليها ويتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها"(الكسباني، 2010: 62).
 - تعرف الباحثة المعايير: بأنها الخصائص التي يجب أن تتوافر في كل مجال من مجالات الاستبيان المعد لتقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي والتي يتم بموجبها تقويم الكتاب وإبراز جوانب قوته وتدعيمها وجوانب ضعفه وتلافيها.
- خامساً: الجودة الشاملة: عرفها كل من:
 - خالد(2006): بأنها" مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن مضمون التربية وحالتها بما في ذلك أبعادها المختلفة التي تشمل: المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع"(خالد، 2006: 26).
 - الحريري(2011): بأنها" مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها بما في ذلك كل أبعادها(مدخلات وعمليات ومخرجات) قريبة أو بعيدة وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة والمناسبة لمجتمع معين وعلى قدر سلامة الجوهر وتفاوت مستويات الجودة"(الحريري، 2011: 17).
 - وتعرف الباحثة الجودة الشاملة: بأنها مجموعة من المعايير التي أعدتها الباحثة موزعة على خمسة معايير هي(معايير جودة مقدمة الكتاب ،معايير جودة المحتوى، معايير جودة الأنشطة والوسائل التعليمية، معايير جودة الإخراج الفني للكتاب و معايير التقويم"أسئلة الكتاب") والتي من خلالها يتم تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: التقويم:

إن التقويم يمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوماً أساسياً من مقوماتها، وإنه يواكبها في جميع خطواتها ، لذلك فهو عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص اعتماداً على معايير ومحكات معينة، وقد أشار هندي وآخرون بأن التقويم في مجال التربية يعني العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن من تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة(ابو عاذرة،2012: 187).

لذلك فالتقويم وسيلة مهمة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها المنهاج ومحتواه وأهدافه والطريقة والأساليب التي يختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهج والطالب ومدى ما حصل من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بالمواقف التعليمية (جابر،2005: 389). لذلك ترى الباحثة بأن التقويم يشمل جميع أطراف العملية التعليمية وملازم لها في كل خطوة من خطواتها، ويعكس الآثار الايجابية والسلبية للظروف والأحوال التي تحدث فيها عملية التعلم.

■ مراحل عملية التقويم: يمكن ترتيب التقويم في ثلاث مراحل رئيسية هي :

1- مرحلة التخطيط.

2- مرحلة الحصول على المعلومات.

3- مرحلة توفير المعلومات لاتخاذ الأحكام. (ملحم، 2001: 428)

■ تقويم المنهاج التعليمي: التقويم بصفته عملية من عمليات المنهاج يتناول، تقويم التصميم

والتنفيذ والتطوير، وتقويم أثار المنهاج ونتاجاته، ولقد أشار مرعي والحيلة(2004) إلى عملية تقويم المنهاج بالاتي: هي عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصحيحه وتنفيذه وتطويره وتوجيه عناصره و أسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في معايير محددة سلفاً، وتأخذ عملية تقويم المنهاج عدة أبعاد أساسية تتمثل في :

1- الجانب الوصفي.

2- الجانب التجريبي.

3- جانب الحكم (الفتلاوي،2006: 283-284).

لذلك ترى الباحثة بأن التقويم يعد الأداة العلمية والمهمة التي يستند إليها في اتخاذ القرار

بشأن إجراءات تطوير وتعديل المنهاج التعليمي.

■ شروط تقويم المنهاج التعليمي:

1- خضوع التقويم لخطة شاملة. 2- أن يواكب التقويم العملية التعليمية التربوية منذ البداية.

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

- 3- أن يكون التقويم اقتصادياً .
4- أن يكون التقويم إنسانياً .
5- أن تهتم عملية التقويم باختيار الغايات والوسائل .
6- أن يشمل التقويم جميع العناصر المكونة للمنهاج والعوامل والمتغيرات (الفتلاوي، 2006: 284).
- ثانياً: الجودة الشاملة

■ مفهوم الجودة من منظور إسلامي: تعد جودة العمل وإتقانه في كل شؤون الحياة أساساً من أساسيات ديننا الحنيف إذ ورد الأمر بذلك في غير ما مناسبة في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، ولقد وجه سبحانه إلى أن صفتي الحفظ والعلم أساس لنجاح العامل في عمله وسبب لجودة العمل وإتقانه.

قال تعالى: ﴿قال اجعلني على خزان الأرض إني حفيظ عليم﴾ (يوسف، 55)، وأورد ﷺ في آية أخرى أهمية التحلي بصفتي القوة والأمانة في كل من يسند إليه عمل قال تعالى: ﴿قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ (القصص، 26).

ويلاحظ إن مفهوم هاتين الآيتين يدور حول إحسان العمل وإجادته، إذ العبرة ليست بكثرة العمل بقدر ما هو بحسنه، قال تعالى: ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾ (تبارك، 2)، وقال عليه الصلاة والسلام (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) والإتقان يعني الجودة في أكمل صورها (رضوان، 2012: 12).

■ الجودة والتعليم

يعد مفهوم الجودة الشاملة من بين المفاهيم الأكثر انتشاراً في الوقت الحالي، نتيجة لتطوير أساليب العمل في مختلف مجالات الحياة، ويشير مفهوم الجودة الشاملة بشكل عام إلى مجموعة المعايير والإجراءات التي يهدف تبنيتها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة والتحسين المتواصل في الأداء والمنتج وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل الطرق وأقل جهد وتكلفة ممكنين، كما تبلور مفهوم إدارة الجودة فيما يتبعه المسؤولون عن سير المؤسسة من أساليب إدارية وأنشطة وممارسات في إطار عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتنسيق والمتابعة، وذلك وفقاً لنظم تقود إلى التحسين الدائم للأداء، والمحافظة على مستوى الجودة، ولقد ظهر مفهوم الجودة أول ما ظهر في إطار الصناعة والاقتصاد، (البيلاوي وآخرون، 2006، 12).

كان من الطبيعي أن يتسرب مفهوم الجودة من قطاعي الصناعة والاقتصاد إلى قطاع التعليم، شأن الكثير من المفاهيم والأفكار التربوية التي تعود في أصولها إلى ميادين أخرى.

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وأصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلباً ملحاً من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي ويتزايد فيه الصراع والمنافسة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات .

وإن الأخذ بالجودة الشاملة في التعليم يُمكننا من تحقيق جودة التعليم الذي هو أداة التنمية والتقدم وتكامله معرفياً ووجدانياً ومن ثم الوفاء باحتياجات المجتمع من الكوادر المتخصصة القادرة على المنافسة.(البلاوي وآخرون، 2006: 14)

■ **الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية:** زاد اهتمام الدول بالتعليم على جميع المستويات بدأ من الروضة إلى التعليم الجامعي كون التعليم هو درع الأمة وضمان تقدمها ورقياً وبدون جودة التعليم وتحسينه المستمر لتلبية احتياجات المجتمع في عصر العولمة والمنافسة العالمية فلا حياة لمن تنادي.(عبد المنعم ونجم، 2009: 5)، ويقصد بالجودة الشاملة في المؤسسة التربوية الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي وهو الطالب، بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وبما تستلزم هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التربوي من خلال تضافر جهود كل العاملين في مجال التربية.

ومن هنا يقصد بإدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي التعليمي: أداء العمل بأسلوب صحيح ومتقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة محققاً الأهداف التربوية التعليمية وأهداف المجتمع وسد الحاجة من الملاكات المؤهلة علمياً. ومما سبق نستنتج بأنه من الضروري تسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية، ومشاركة جميع الجهات والإدارات والأفراد في العمل كفريق واحد والعمل في اتجاه واحد وهو تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في النظام التربوي التعليمي وتقويم مدى تحقيق الأهداف ومراجعة الخطوات التنفيذية التي يتم توظيفها.(القيسي، 2009: 243)

■ أهداف الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية:

1. تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بصورة مستمرة.
2. تنمية مهارات ومعارف واتجاهات العاملين في الحقل التربوي.
3. التركيز على تطوير العمليات أكثر من تحديد المسؤوليات.
4. العمل المستمر من أجل التحسين، والتقليل من الإهدار الناتج من ترك المدرسة أو الرسوب.
5. توفير أدوات ومعايير لقياس الأداء .
6. تخفيض التكلفة مع تحقيق الأهداف التربوية في الوسط الاجتماعي.(عبد المنعم ونجم، 2009، 51).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي (المسحي) لتحقيق أهدافه. وهذا المنهج هو واحد من الطرق الأكثر شيوعاً وانتشاراً ، وخاصة في مجال البحوث التعليمية. إن البحث الوصفي يعتمد على الواقع أو الظاهرة كما هو موجود في الواقع ، ويعنى بالوصف الدقيق من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو يعتمد على التعبير الكمي الذي يعطي وصفا عدديا يوضح الحجم والحجم من هذه الظاهرة. (عباس وآخرون، 2011 : 74)

ثانياً : مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في محافظة بغداد للعام الدراسي (2016 _ 2017) .

ثالثاً : عينة البحث :

بعد تحديد حجم المجتمع ، فإن الخطوة التالية هي تحديد عينة البحث من هذا المجتمع. إن اختيار عينة البحث أمر حيوي للباحث، لأن البيانات التي جمعها الباحث من عينة ولا يمكن جمعها في معظم الحالات من مجتمع كامل . (أبو علام، 1987 : 82) ولذلك ينبغي أن تمثل العينة المجتمع بأسره، وينبغي أن توفر العينة الوقت والتكاليف التي يمكن دفعها إذا فحصنا المجتمع ككل. إذا تم اختيار العينة بشكل مناسب ، فإن معدل الخطأ منخفض في نطاق تمثيل العينة. (العتوم وآخرون، 2011: 102)

وتمثل العينة جميع الصفات في مجتمع البحث، وتحفظ هذه الصفات بعلاقتها ببعضها البعض بالشكل الذي تأخذه في المجتمع الأصلي. (العزاوي، 2008 : 163)

وبناء على ما سبق، تم اختيار العينة بنسبة 20٪ من أعضاء مجتمع البحث، تم اختيار هذه العينة بطريقة الطبقيّة العشوائية، وهو يعطي تقديراً أدق لخصائص المجتمع ووصفاً أكثر اكتمالاً لخصائصه وشاملة (أبو زينة ، 1988 : 27).

حيث تكونت عينة البحث الأساسية للبحث الحالي من (100) معلم ومعلمة ، بواقع (50) معلم ومعلمة من المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / 3 ، و (50) معلم ومعلمة من المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / 2 . جدول (1) يوضح ذلك .

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

جدول (1)

عينه البحث موزعة على المديريات العامة للتربية بغداد للعام الدراسي 2016 – 2017

المجموع	الجنس		المديريات العامة للتربية بغداد	ت
	إناث	ذكور		
72	37	35	الرصافة الثالثة	1
28	13	15	الكرخ الثانية	2
100	50	50	المجموع	

رابعاً: أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة (الاستبانة) أداة لبحثها واعتمدت في بنائها على مصادر عدة هي :

- 1- الاطلاع على مقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة التي أصدرتها وزارة التربية
- 2- الاطلاع على بعض الأدبيات ذات العلاقة، التي توافرت لدى الباحثة عن موضوع الدراسة الحالية سواء كانت عربية أم أجنبية ، ومن خلالها توصلت الى عدد من المعايير التي جمعت في القائمة الأولية.
- 3- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، ولمختلف مستويات التعلم والمواد الدراسية .
- 4- الاطلاع على الأهداف العامة للتربية في العراق، وأهداف مرحلة التعليم الابتدائي في العراق ، وأهداف تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية .
- 5- الاطلاع على كتاب مادة الاجتماعيات وأدلتها المقررة في المرحلة الابتدائية محتوى تلك الكتب المقررة .
- 6- إعداد استبانة أولية تضمنت سؤالاً مفتوحاً وهو: ما معايير الجودة الشاملة في المرحلة الابتدائية بحسب رأيكم، وعلى وفق المجالات المبينة في أدناه، ووزعت بين مجموعة من المحكمين والمختصين التربويين، ضمت مجموعة من المعلمين وعدد من الخبراء المتخصصين بالمناهج وطرائق التدريس بلغ عددهم (30) محكماً. الجدول (2).

الجدول (2)

توزيع أفراد المحكمين الذين وزعت بينهم الاستبانة لاستطلاعية للعام الدراسي (2016 – 2017)

العينة الاستطلاعية	عدد	النسبة المئوية
معلمين	13	43,33%
مشرفين	7	23,33%
خبراء بالمناهج وطرائق التدريس	10	33,34%
المجموع	30	100%

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

بعد ذلك جمعت الاستبانات وفرغت على استمارة خاصة أعدت لهذا الغرض وإعادة صياغة بعضها وترتيبها في ضمن المجالات التي ذكرت الاستبانة الأولية وبذلك تكون قائمة المعايير بصيغتها الأولية تضم (94) فقرة موزعة بين خمس مجالات هي: (جودة مقدمة الكتاب ، جودة محتوى الكتاب ، جودة الأنشطة والوسائل التعليمية ، جودة الإخراج الفني للكتاب ،جودة التقويم " أسئلة الكتاب ") وجدول (3) يوضح هذه المجالات ونسبتها المئوية.

جدول (3)

يوضح المجالات ونسبتها المئوية

المعايير	عدد الفقرات	النسبة المئوية
جودة مقدمة الكتاب	13	13,82%
جودة محتوى الكتاب	25	26,60%
جودة الأنشطة والوسائل التعليمية	17	18,09%
جودة الإخراج الفني للكتاب	21	22,35%
جودة التقويم " أسئلة الكتاب "	18	19,14%
المجموع	94	100%

خامساً: صدق الأداة :

الصدق هو قياس أداة لما هو مصمم لقياسه، ومن المفترض أن تقيس السمة المصممة لقياسها ولا تقيس سمة أخرى. (البطش وابو زينة ، 2007 : 94) ويشير الصدق إلى المدى الذي يقيس فيه الاختبار ما يقاس وبدون التحقق من صحة الاختبار، لا توجد ثقة في الاستدلالات والآثار المترتبة على نتائج الاختبار، وأن صلاحية الاختبار محددة لموقف معين، الاختبار يمكن أن يكون صادقاً لغرض معين، وهناك أنواع كثيرة من الصدق اعتماداً على الغرض الذي سيتم استخدام الاختبار أو المقياس، ولتحقيق صدق الاستبانة الظاهري عرضت بصيغتها الأولية على لجنة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى دقة صياغة فقراتها ووضوحها وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (80 %) من اتفاق الآراء بين المحكمين على صلاحية الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستبانة، كما أشار إليها سماره (سماره ، 1989 : 120).

وبعد أن أخذت الباحثة بآراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم في بعض الكلمات وتعديل بعض الفقرات لغوياً، وبذلك بقيت الاستبانة مؤلفة من (94) فقرة موزعة على خمسة مجالات، ووضعت الباحثة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي : (متحققة بدرجة كبيرة جداً) ، و (متحققة بدرجة كبيرة) ، و (متحققة بدرجة متوسطة).

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

سادساً: الثبات: لكي يمكن الاعتماد على أداة الدراسة يجب ان تتصف بالثبات وهو تطبيق أداة البحث على عينة من المستفتين ولأكثر من مرة ولظروف مشابهة (ملحم ، 2002 : 247) .
وقد اعتمدت الباحثة على طريقة إعادة تطبيق الاختبار ، لقياس ثبات أداة الدراسة ، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من (15) معلماً ومعلمة وكان الفاصل بين التطبيق الأول والاستبانه وإعادة تطبيقها مرة ثانية أسبوعين إذ أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. ولحساب معامل ثبات الأداة استعملت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون) لأنه يعد من أكثر معاملات الارتباط شيوعاً ودقة، ولإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني لكل مجال من مجالات الاستبانه، ظهر معامل الارتباط لثبات مجالات الاستبانه ومعابيرها ومؤشراتها، إذ بلغ معامل الارتباط (0.84). وهذه النسبة تعد جيدة ومناسبة إذ ما قورنت بالميزان العام لتقويم معامل الارتباط .

سابعاً: التطبيق: بعد أن تأكدت الباحثة من صدق الأداة وثباتها، طبقت الباحثة أداة بحثها المتمثلة بالاستبانه بصيغتها النهائية على العينة الأساسية من معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات المشمولة بالدراسة وذلك يوم الأربعاء الموافق 3 / 5 / 2017 وانتهت من التطبيق يوم الأحد 28/5/2017، وقد وضحت الباحثة لأفراد العينة أهداف الاستبانه، وبعدها تمت الإجابة عن فقرات الاستبانه ، ثم فرغت الإجابات في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض .
سابعاً: الوسائل الإحصائية: لتحقيق هدف البحث الحالي استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

- 1- معامل ارتباط بيرسون: لحساب معامل الارتباط وذلك لقياس معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (البياتي واثاسبوس ، 1977 : 138)
- 2- النسبة المئوية: لإيجاد نسبة العينة لمجتمع البحث، وتحويل تكرارات كل فقرة من فقرات الاستبانه إلى نسب مئوية، لغرض معرفة قيمة كل فقرة من فقرات المجال، ولتحديد الصدق الظاهري لكل فقرة من فقرات الاستبانه .
- 3- معادلة الوسط المرجح : لترتيب فقرات الاستبانه، ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل مجال. (عدس ، 1980 : 131)
- 4- الوزن المئوي لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانه والإفادة منها في تفسير النتائج . (الغريب ، 1978 : 168)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

ستقدم الباحثة في هذا الفصل نتائج دراستها وتفسيرها على أساس الدراسة المؤلفة من معلمين ومعلمات مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية واتبعت الخطوات التالية :

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

جمعت الباحثة استجابات العينة لكل فقرة من الاستبانة وفقاً للبدائل الثلاثة وتم تفرغها في شكل خاص لغرض معالجتها إحصائياً، وفيما يأتي عرض لكل مجال من مجالات التقويم :

المجال الأول / جودة مقدمة الكتاب :

تضمن مجال جودة مقدمة الكتاب على (13) معياراً ، وقد ظهرت نتائج الدراسة أن جميع هذه المعايير متحققة، وتراوح أوساطها ما بين (2,75 – 2,48) ، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (91,66 – 82,66 %) ، جدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4)

معايير مجال جودة مقدمة الكتاب

ت	ت المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	3	2	1	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	8	تشير الى الكيفية التي يدرس بها الكتاب من قبل المعلم	84	10	6	2,75	91,66
2	12	تحتوي على آيات قرآنية تعزز محتوى الكتاب	82	10	8	2,74	91,33
3	1	ذكر بعض الأمور حول كيفية الاعتناء بالكتاب باعتباره احد العناصر الأساسية في العملية التربوية	81	11	8	2,73	91
4	6	تحدث على المشاركة الفاعلة للتعلم في عملية التعلم	79	14	7	2,72	90,66
5	4	تعطي ملخصاً سريعاً لمحتويات الكتاب	77	17	6	2,71	90,33
6	2	تتصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد	75	16	9	2,66	88,66
7	13	قابلة للمرونة	73	19	8	2,65	88,33
8	5	تشير الى إرشادات تساعد المعلم والمتعلم في استعمال الكتاب	72	20	8	2,64	88
9	3	تتضمن أهداف تدريس المادة	70	23	7	2,63	87,66
10	7	متناسقة ومتسلسلة الأفكار	68	20	12	2,56	85,33
11	9	تتضمن الإشارة الى عدد الفصول الدراسية	66	23	11	2,55	85
12	11	تبين الرأي التربوي الذي بني عليه الكتاب	64	22	14	2,5	83,33
13	10	تعرف بأسلوب تنظيم الكتاب	61	26	13	2,48	82,66

يتضح من جدول (4) أن نسبة المعايير في مجال جودة مقدمة الكتاب جميعها متحققة لكن بنسب متفاوتة، وتشير النتائج إلى أن أغلب مؤلفي الكتاب هم من أصحاب الخبرة الطويلة وينظرون إلى أهمية جودة مقدمة الكتاب باعتبارها من الأمور الأساسية في إعداد الكتاب المدرسي .

المجال الثاني / جودة محتوى الكتاب :

تضمن هذا المجال جودة محتوى الكتاب (25) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع معايير هذا المجال متحققة، تراوحت أوساطها ما بين (2,92 – 2,55) ، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (97,33 – 85 %) ، جدول (5) يوضح ذلك .

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

جدول (5)

معايير مجال جودة محتوى الكتاب

ت	ت	المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	3	2	1	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	3	يتضمن الخرائط والأشكال والرسوم والصور التوضيحية	94	4	2	2,92	97,33	
2	7	يبدأ الموضوع بمقدمة تثير الانتباه	92	5	3	2,89	96,33	
3	1	مناسب للمستوى العقلي للتلميذ	91	5	4	2,87	95,66	
4	12	تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة	90	6	4	2,86	95,33	
5	6	يؤكد على الاعتزاز بالتراث وينمي الهوية الوطنية	88	9	3	2,85	95	
6	4	يراعي أخلاقيات العلم والقيم العلمية	87	9	4	2,83	94,33	
7	9	لغته واضحة وسهلة ومختصرة	86	10	4	2,82	94	
8	5	يتلاءم مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية	85	10	5	2,8	93,33	
9	18	يكون مرتبطاً بالخبرات السابقة للتلاميذ	82	15	3	2,79	93	
10	13	يشير إلى مصادر تعلم أخرى تمكن المتعلم العودة إليها لإثراء معلوماته	81	15	4	2,77	92,33	
11	15	يتكامل مع المواد الدراسية الأخرى	80	15	5	2,75	91,66	
12	19	يعمل على زيادة دافعية التلاميذ والاتجاه نحو المادة	79	16	5	2,74	91,33	
13	23	يرسخ قيم العمل والمواطنة	77	19	4	2,73	91	
14	16	يوازن بين الموضوعات المعروضة في المادة الواحدة	75	21	4	2,71	90,33	
15	14	يتوافق مع مفاهيم الثقافة الإسلامية والعربية	74	20	6	2,68	89,33	
16	10	يساهم على رفع المستوى الثقافي عند التلاميذ	71	19	10	2,61	87	
17	25	يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقياً	70	19	11	2,59	86,33	
18	11	يشجع على التعلم الذاتي	69	25	6	2,63	87,66	
19	2	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	67	28	5	2,62	87,33	
20	8	دقة المعلومات التي يتضمنها الكتاب وخلوه من الأخطاء العلمية	66	29	5	2,61	87	
21	20	يزود التلاميذ بالخبرات التي تساعد على مواجهة مشكلات الحياة	65	30	5	2,6	86,66	
22	24	يسهم في تحقيق الأهداف العامة للمادة	64	30	6	2,58	86	
23	17	يهتم في توضيح المصطلحات والمفاهيم ويحتوي على قائمة بها	63	31	6	2,57	85,66	
24	22	يدعم الإحساس بالمحافظة على الممتلكات العامة	61	34	5	2,56	85,33	
25	21	يبين عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويرسخ الإيمان به	60	35	5	2,55	85	

يتضح من جدول (5) أن معايير مجال جودة محتوى الكتاب جميعها متحققة، وهذا يعني أن محتوى الكتاب كان معد بشكل جيد وفق المعايير التي يتطلبها العصر الحالي، ويدل على أن اللجنة المؤلفة للكتاب راعت في ذلك تلك المعايير التي تناسب العمر الزمني لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المجال الثالث / جودة الأنشطة والوسائل التعليمية :

تضمن مجال جودة الأنشطة والوسائل التعليمية (17) معياراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المعايير متحققة، تراوحت أوساطها ما بين (2,86 – 2,59)، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت (95,33 – 86,33 %) ، جدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

معايير مجال جودة الأنشطة والوسائل التعليمية

الوزن المئوي %	الوسط المرجح	1	2	3	الفقرات المعيارية	ت المعيار في الاستبانة	ت
95,33	2,86	2	10	88	بسيطة ومناسبة للعمر الزمني	5	1
94	2,82	4	10	86	تغطي جميع جوانب المادة	2	2
93,66	2,81	4	11	85	تكون جذابة وواضحة	6	3
93,33	2,8	3	14	83	تنوع الأنشطة بحسب الموقف التعليمي	3	4
92,33	2,77	4	15	81	ترتبط بالمادة التعليمية	8	5
92	2,76	4	16	80	مكملة للمادة الدراسية	4	6
91,66	2,75	3	19	78	تحقق الأهداف التعليمية	1	7
91	2,73	4	19	77	توضع في المكان المناسب من الموضوع	9	8
90	2,7	5	20	75	يتم صياغتها بما يتفق مع مستحدثات التكنولوجيا في التعلم	13	9
89,33	2,68	5	22	73	تساعد على اكتشاف المهارة عند التلميز وتنميتها	7	10
89	2,67	4	25	71	تساعد على فهم المادة التعليمية	14	11
88,66	2,66	4	26	70	وضوح أسماء الأجزاء المشار إليها	10	12
88	2,64	4	28	68	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	12	13
87,66	2,63	4	29	67	تكون جزءاً من تقويم التلاميذ للحقائق والمعلومات التي اكتسبوها	16	14
87,33	2,62	3	32	65	تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي وتجعله أكثر نشاطاً	17	15
87	2,61	2	35	63	تناسب ألوانها مع طبيعتها الحقيقية	11	16
86,33	2,59	2	37	61	تكون ذات صلة بمحتوى المادة	15	17

يتضح من الجدول (6) أن معايير مجال جودة الأنشطة والوسائل التعليمية جميعها متحققة ، لكن بنسب متفاوتة وهذا يعني أن استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية لم يتم تضمينها واستخدامها بشكل جيد في كتاب مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي .

المجال الرابع / جودة الإخراج الفني للكتاب :

تضمن مجال جودة الإخراج الفني للكتاب على (21) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع هذه المعايير متحققة، وتراوحت أوساطها ما بين (2,97 – 2,57)، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (99 – 85,66 %) ، جدول (7) يوضح ذلك.

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

جدول (7)

معايير مجال جودة الإخراج الفني للكتاب

ت	المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	3	2	1	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	7	يمتاز الورق المستخدم في صناعة الكتاب بالجودة	98	1	1	2,97	99
2	4	تصميم الغلاف مرتبطاً بمضمون الكتاب	96	3	1	2,95	98,33
3	2	يتضمن الخلاصة في نهاية كل فصل	95	3	2	2,93	97,66
4	1	يمتاز شكله بالجاذبية والتشويق	93	4	3	2,9	96,66
5	3	يمتاز التجليد الفني للكتاب بالجودة والمتانة	91	5	4	2,87	95,66
6	6	يتضمن عناوين رئيسية وفرعية مميزة ومعبرة عن محتواها	90	6	4	2,86	95,33
7	8	يتضمن صفحة توضح العنوان والطبعة والسنة والمؤلفين	89	6	5	2,84	94,66
8	5	حجم ونوع خط الكتاب ملائم لأعمار التلاميذ	87	8	5	2,82	94
9	11	إعداد الصفحات منتظماً من حيث الهوامش والمسافات بين الأسطر	85	10	5	2,8	93,33
10	9	يحتوي على مقدمة تعبر عن أهداف الكتاب	83	13	4	2,79	93
11	12	يحتوي على قائمة بالأسماء والمصادر المعتمدة	81	15	4	2,77	92,33
12	10	يتضمن ترقيماً واضحاً للصفحات	80	15	5	2,75	91,66
13	16	توضع الأفكار الرئيسية بخطوط لافتة للنظر	78	17	5	2,73	91
14	18	يرزم الكتاب بطريقة متينة ويمنع تفككه	76	19	5	2,71	90,33
15	13	يتضمن تسلسل منطقي في تناول الموضوعات	75	20	5	2,7	90
16	19	ينتهي الفصل بخلاصة للمفاهيم والمعلومات الجديدة والأسئلة	73	20	7	2,66	88,66
17	15	يصمم بأسلوب منظم يشجع عملية التعلم	71	21	8	2,63	87,66
18	17	حجم الحروف واضحة ومقروءة	70	22	8	2,62	87,33
19	14	يخلو من الأخطاء المطبعية والعيوب	69	23	8	2,61	87
20	21	تتناسب فيه المسافة بين السطور والكلمات	68	24	8	2,6	86,66
21	20	يستعمل في طباعته ألوان مناسبة وجذابة	66	25	9	2,57	85,66

يتضح من جدول (7) أن نسبة معايير جودة الإخراج الفني للكتاب متحققة جميعها ، ويدل هذا على أن الإخراج الفني للكتاب كان جيد ومتناسق مع طبيعة المادة والبيئة التعليمية والمرحلة الدراسية .

المجال الخامس / جودة التقويم (أسئلة الكتاب) :

تضمن مجال جودة التقويم " أسئلة الكتاب " (18) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع هذه المعايير متحققة ، وتراوح أوساطها ما بين (2,9 - 2,53) ، أما أوزانها المئوية تراوحت ما بين (96,66 - 84,33) ، وجدول (8) يوضح ذلك .

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

جدول (8)

معايير مجال جودة التقويم (أسئلة الكتاب)

ت ت	ت المعيار في الاستبانة	الفقرات المعيارية	3	2	1	الوسط المرج ح	الوزن المثوي %
1	2	توزع حسب الأهمية النسبية لكل فصل	93	4	3	2,9	96,66
2	4	شاملة تغطي المقرر الدراسي	91	5	4	2,87	95,66
3	7	تتضمن اختباراً عقلياً لكل وحدة دراسية	90	5	5	2,85	95
4	5	تساهم في ربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية للوصول الى حل المشكلات	89	6	5	2,84	94,66
5	1	تغطي جميع مستويات	88	7	5	2,83	94,33
6	3	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	86	10	4	2,82	94
7	9	مصاغة بصياغة علمية ودقيقة	84	11	5	2,79	93
8	10	تشخص نقاط القوة والضعف عند المتعلم	83	11	6	2,77	92,33
9	11	تثير دافعية التلاميذ لتعلم المادة الدراسية	80	13	7	2,73	91
10	8	تكون واضحة ومحددة	79	14	7	2,72	90,66
11	14	كل سؤال يركز على فكرة واحدة	78	15	7	2,71	90,33
12	6	تنسجم مع الأهداف العامة والتربوية	77	16	7	2,7	90
13	13	منفاوثة في صعوبتها	74	16	10	2,64	88
14	15	تساعد في توفير التغذية الراجعة لدى المتعلم	73	17	10	2,63	87,66
15	12	مثيرة للتفكير	72	18	10	2,62	87,33
16	17	تتلاءم مع محتوى المادة التعليمية	71	18	11	2,6	86,66
17	18	تعالج الموضوعات الهامة بالفصول الدراسية	70	16	14	2,56	85,33
18	16	تراعي الوقت المحدد للإجابة	69	15	16	2,53	84,33

يتضح من جدول (8) أن نسبة معايير جودة التقويم " أسئلة الكتاب " متحققة جميعها ، ويدل هذا على أن " أسئلة الكتاب " متواجدة في نهاية كل فصل، وشاملة لجميع مفردات الفصل وتمتاز بالدقة والموضوعية ، ويعتبر هذا مؤشراً ايجابياً لكتاب مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

أولاً: فيما يتعلق بمجال مقدمة الكتاب: تستنتج الباحثة إن مقدمة كتاب الاجتماعيات ملائم لمحتوى الكتاب وملائم أيضاً لمستوى التلاميذ العمري والعقلي.

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

ثانياً: فيما يتعلق بمجال محتوى الكتاب: تستنتج الباحثة إن محتوى كتاب الاجتماعيات مرتبط بالأهداف التعليمية ومعد بشكل جيد وفق المعايير التي يتطلبها العصر الحالي ويتضمن الكتاب رسوماً وصوراً وخرائط توضيحية لفهم المادة أكثر ومناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه.

ثالثاً: فيما يتعلق بمجال الأنشطة والوسائل التعليمية: تستنتج الباحثة بأن الأنشطة والوسائل التعليمية قد أدت الغرض المطلوب لارتباطها بمحتوى الكتاب وتمتاز ببساطتها وبكونها مكتملة للمادة الدراسية، فضلاً عن مناسبتها للعمر الزمني للوحدة التعليمية كما إنها تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ.

رابعاً: فيما يتعلق بمجال الإخراج الفني للكتاب: تستنتج الباحثة بأن الإخراج الفني للكتاب كان جيداً من حيث تصميم الغلاف ولونه وحجم الأحرف المستخدمة في المسافات بين الأسطر والكلمات ووضوح عناوين الموضوعات وجذاب للمرحلة العمرية للتلاميذ.

خامساً: فيما يتعلق بمجال التقويم "أسئلة الكتاب": تستنتج الباحثة بأن أسئلة كتاب الاجتماعيات يربط خبرات التلاميذ السابقة بالخبرات اللاحقة وكذلك يربط أساليب التقويم بالأهداف التعليمية وأيضاً تنوع الأسئلة المستخدمة في التقويم إي بين الموضوعية والمقالية .

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة توصي بالآتي:

- 1- عقد دورات تدريبية لمعلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للتعرف على مجالات الكتاب المدرسي ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومواكبة الاتجاهات الحديثة.
- 2- إفادة الجهات المختصة بتأليف الكتب المدرسية ولا سيما كتاب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية من نتائج هذه الدراسة لتطوير الكتب المدرسية بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها.
- 3- تخصيص جائزة لأفضل كتاب منهجي من بين كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مقارنة بين مناهج المرحلة الابتدائية في العراق من جهة وأحد البلدان المتقدمة.
- 2- إجراء دراسة تقويمية لكتب الاجتماعيات للمراحل (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي في ضوء الأهداف التعليمية للمادة.

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المصادر

1. أبو زينة ، فريد كامل، عوض عدنان محمد(1988): جمع البيانات واختبار الثبات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الأول ، مج2 ، عمان.
2. ابراهيم، عبد اللطيف فؤاد(1962): أسس المناهج، مكتبة مصر، القاهرة.
3. أبو علام ، رجاء محمود (1987) : قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط1 ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت.
4. أبو عاذرة، سناء محمد(2012): تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.
5. بحري، منى يونس(2012): المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار صفاء، عمان.
6. البطش، محمد وليد ، وأبو زينة ، فريد كمال(2007) : مناهج البحث العلمي - تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن
7. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس (1977). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
8. البيلوي، حسن حسين وآخرون(2006): الجودة الشاملة في التعليم، بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد، دار المسيرة، عمان، الأردن.
9. جابر، وليد احمد(2005): طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، دار الفكر للنشر، عمان.
10. الجامعة المستنصرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2005): المؤتمر العلمي الحادي عشر "التربية والتعليم عطاء دائم للأمة " توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد
11. الحريري، رافدة(2011) : الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
12. خالد، نزيه(2006): الجودة في الدارة التربوية والمدرسة والإشراف التربوي، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن.
13. رضوان، محمود عبد الفتاح(2012): إدارة الجودة الشاملة فكر وفلسفة.... قبل ان يكون تطبيق، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
14. زاير، سعد علي(2011): رؤية تربوية مستقبلية في التعليم العالي، العراق، بغداد
15. الزبيدي، صباح حسن(2014): مناهج المواد الاجتماعية، دار المناهج، عمان.
16. الزغلول، محمد سعد وحلمي، هوجة مكارم(1995): مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة
17. سمارة ، عزيز (1989) : القياس والتقويم في التربية، ط 2، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت .
18. سعادة، يوسف جعفر(1985): تطوير برامج الاعداد المهني لمعلم المواد الاجتماعية، وكالة المطبوعات، الكويت.
19. الشبلي، إبراهيم مهدي(2000): المناهج بناؤها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها باستخدام النماذج_، ط2 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن
20. الطيطي، محمد وآخرون(2002): مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

دراسات تربوية

تقويم كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

21. عباس ، محمد خليل وآخرون(2011): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .
22. عطية، محسن علي(2010) : أسس التربية الحديثة ونظم التعلم، دار المناهج، عمان، الاردن.
23. عبد الحق، كايد ابراهيم(2009): تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم التعاوني، دار الفكر، عمان.
24. العتوم ، عدنان يوسف وآخرون (2011): تنمية مهارات التفكير، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .
25. العزاوي رحيم يونس كرو (2008): مقدمة في البحث العلمي، ط1 ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، الأردن .
26. الفتاوي، سهيلة محسن كاظم(2006): المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق، عمان.
27. القضاة، بسام محمد وآخرون(2014): مقدمة في المناهج التربوية الحديثة(مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها)، دار وائل، عمان.
28. القيسي، هناء محمود(2009) :الإدارة التربوية مبادئ نظريات_اتجاهات حديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
29. الكسباني، محمد السيد علي(2010): مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الاسكندرية، مصر .
30. ملحم، سامي محمد(2001): سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية التطبيقية، دار المسيرة، عمان.
31. ملحم ، سامي محمد (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 2 ، دار المسيرة، عمان
32. المليص ، سعيد بن محمد(2003): معايير ضبط الجودة ، الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، الرياض.
33. محمد، طاهر محمد الهادي(2012): أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
34. الموسوي، محمد علي حبيب(2011): المناهج الدراسية(المفهوم، الابعاد، المعالجات)، دار ومكتبة البصائر، بيروت.
35. المليص، سعيد بن محمد(2003): معايير ضبط الجودة، الخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض.
36. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن، علي عطية(2011): تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء، عمان.
37. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن، علي عطية(2009): مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
38. وزارة التربية(1992): التعليم الابتدائي للصف الثالث معاهد إعداد المعلمين، ط6، بغداد.
39. وزارة التربية(1984): نظام المدارس الثانوية، رقم(2) لسنة 1977، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
40. الوكيل، حلمي احمد(2004): المناهج، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
41. يوسف، ماهر اسماعيل صبري(2002): الموسوعة العربية لمصطلحات التربية والتكنولوجيا والتعليم، مكتبة الرشد، الرياض.

Evaluation of socialism book for sixth primary class in the light of total quality standerds

Assistant teacher/ naghham falah khamas

Summary:

the aim of the research is evaluating socialism book for sixth primary in the light of total quality standerds. So to achieve the aim of the research the researcher asked the teachers of this subject about total quality standerds of the introduction context, educational tools, evaluation of book questions and technical output of socialism book. The researcher restricted on teachers of this subject at general directorate of education at Baghdad/ third al rusafa and second al karkh for(2016-2017) school year.to achieve this the researcher disposes atool for total quality standerds by looking at the literatures and studies of total quality standerds the researcher disposes a qucstionnaire in clued(94) items and in order to chech its validity and stability display it at group of experts and arbitrators of education and psychology. .